مدينة أشنونا "دراسة في واقعها الاثري" 2020–1761 ق.م

الباحثة: فرح شاكر محمد حسين الياسري

كلية الآداب – جامعة بغداد

الكلمات المفتاحية: الاثار. أشنونا . بلاد الرافدين

الملخص:

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على تاريخ مملكة اشنونا وتقديم بعض الإيضاحات والتفسيرات المتعلقة بتاريخها السياسي والحضاري لاسيما ذكر اهم الحكام الذين حكموا هذه المملكة رغم عدم وجود السجلات والبيانات الموثوقة والأدلة الكافية التي تخص مده حكم كل ملك من ملوك وحكام مملكة اشنونا فجاءت هذه الدراسة معتمده على التحليل العلمي والتاريخي للمخلفات المادية الخاصة بتاريخ المملكة ومن المصادر الرصينة والموثوقة ذات الأساليب العلمية فاشتملت ماده البحث على مقدمه وثلاث مباحث وبسبب سعه المادة الدراسية قد قسم كل مبحث الى مجموعه مواضيع ملحقه بخاتمه وملحقه بالخرائط والمخطوطات والتماثيل والعديد من الاشكال المكتشفة في المملكة.

المقدمة:

مملكة أشنونا من الممالك الآمورية التي قامت في العصر البابلي القديم، تقع عاصمتها على بعد 80 كم إلى الشمال الشرقي من بغداد وتشغل أراضيها ما يعرف بالمثلث المحصور ما بين دجلة ونهر ديالى ضمن حدود منطقة ديالى.

إن موقع مملكة أشنونا كان يمثل حلقة وصل بين شبكة من الطرق الداخلية والخارجية التي أستخدمت للأغراض السلمية والحربية، فارتبطت بآشور من جهة الشمال وببلاد أكد وسومر من الجنوب، علاوةً على إتصالها الخارجي مع بلاد عيلام من ناحية الشرق، كل ذلك جعلها ملتقى للتيارات الثقافية والحضارية القادمة إليها من تلك الجهات، ووسمها بطابع محلي خاص، فضلاً عن الطابع العام للحضارة العراقية القديمة. وقد قسم البحث الى ثلاث مباحث جاء في المبحث الأول بثلاثة موضوعات الأول شمل تاريخ التنقيبات الاثارية لهذه المملكة والثاني الظروف الجغرافية في منطقة ديالى وتحديد موقع المملكة واصل تسمية مملكة اشنونا والثالث جاء

عن تاريخ مملكة اشنونا السياسي اما المبحث الثاني قسم أيضا الى موضوعين تطرق فيه قانون اشنونا والتأثيرات التشريعية بين قانون اشنونا وشريعة حمورابي. فيما يخص المبحث الثالث والأخير فقد قسم أيضا الى موضوعين الأول يختص عمارة مملكة اشنونا والثاني الفن في مملكة اشنونا.

المبحث الأول : تاريخ التنقيبات الأثرية لمملكة اشنونا

أولا :- تل أسمر ((اشنونا))

ثانيا :- تل خفاجي ((توتب))

ثالثا :- تل اشجالي ((نيربتم))

رابعا :- تل حرمل ((شاديم)) او ((شادوبوم))

خامسا :- تل الضباعي ((زارلو))

سادسا :- تل اجرب ((عقرب))

تبدأ هذا المنطقة من الشطر الشرقي لمدينة بغداد (الرصافة حاليا) على الضفة اليسرى لنهر دجلة وتمتد شرقا لتغطي حوض نهر ديالى على الجهتين الغربية والشرقية وسلسلة من جبال حمرين التي يخترقها النهر في طريقة ليصب في نهر دجلة في اطراف بغداد الجنوبية وقد كشفت التنقيبات عدد من المواقع والمدن المهمة من ضمنها اشنونا التي اصبحت احد المدن المهمة في منطقة ديالى وكثرة مواقعها واعمال التنقيب الآثاري فيها ومن اهم هذه التنقيبات التي أجريت في منطقة ديالى التي بدا فيها المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو في عام 1930 ومن ثم معهد الاثار الأمريكي في العراق عام 1936 وقد شملت عشرات المواقع التي تعود لعصور قديمة ويصل عدد المواقع الاثارية التي يعود تاريخها الى الالف الثاني قبل الميلاد سواء كانت منقبة ام غير منقبة 58 موقعا ومن هذه المواقع يوجد 18 موقعا قد حددت على الخارطة في حوض حمرين و40 موقعا خارج حوض حمرين والخارطة تبين أماكن هذه المواقع الاثارية التي تعود الى الالف الثاني قبل الميلاد وقد شملت تلك المواقع (تل اسمر- تل اشجالي – خفاجي ((توتب)) – اجرب) وفي عام 1977 بدات حملة الإنقاذ سد حمرين نقبت خلالها عشرات المواقع الاثارية[1]

وان موضع اشنونا القديمة عاصمة المملكة التي عرفت بهذا الاسم وقامت في المثلث المكون من الأراضي الخصبة ما بين ديالى شرقا ودجلة غربا وتقع اطلالها على بعد حوالي 50 ميلا شمال شرقي بغداد واسغرقت التحريات فيها ست مواسم (1930- 1936) وانتج الكشف عن جملة من المدن والمباني المهمة كالمعابد والقصور من مختلف الأدوار الحضارية[2]

وكانت اشنونا تتجاوز بلاد عيلام من الشرق وبلاد اشور من جة الشمال، الشمال الغربي ومن الوسط بلاد اكد فقد كانت ذات اهمية خاصة في تاريخ بلاد الرافدين وتتميز بخصائص محلية بالإضافة الى طابع حضارة القطر العامة والتي عثر فيها العديد من النصوص والوثائق المدونة[3].

ويمكن شرح التنقيبات الاثارية لكل موقع او تل في مملكة اشنونا منها .

أولا : تل أسمر

اشهر المدن القديمة في منطقة نهر ديالى كانت عاصمة اشنونا وتعرف اطلال المدينة اليوم ب (تل أسمر) وهي تقع فوق منطقة خصبة على الجانب الايسر من نهر ديالى بعد حوالي 18 كيلو مترا منه في نقطة تقع قريبة من دجلة بحوالي 40 كيلو مترا [4]

ومملكة اشنونا كانت من دويلات المدن المهمة الكبيرة في تاريخ العراق القديم ازدهرت فيها الدولة في عصر فجر السلالات وكانت اثار العصر البابلي القديم في حدود (1500-2000ق.م) اخر ما وجد في هذا الموضع وعثر في اثناء التنقيبات على مجموعة مهمة من النصوص والوثائق المدونة بعضها يرجع الى العصر الاكدي (زهاء مائتي لوح من الطين) واكثر من الف لوح من زمن سلالة اور الثالثة والعصر البابلي القديم[5].

ويعد تل أسمر اكبر التلول الاثارية الموجودة من الشمال الشرقي من بغداد الى الجهة الشرقية لنهر ديالى وقد اثبتت التنقيبات الاثارية التي أجريت في هذا الموقع تحت اشراف هنري فرانكفورت ان تل أسمر هو موقع مدينة اشنونا القديمة التي أصبحت في أواخر الالف الثالث قبل الميلاد عاصمة المملكة التي تحمل اسمها[6]

تم العثور اثناء عمليات الحفر والتنقيب الاثارية التي أجريت بهذا الموقع على سلسلة من القصور والمعابد المهمة التي يرقى تاريخها الى اطوار فجر السلالات ، ومن هذه المعابد معبد الاله (أبو) وتم العثور في هذا الموقع أيضا على عدد من المنحوتات ومجموعة مهمة من النصوص والوثائق المدونة منها زهاء (200) لوح من الطين يعود الى الدور الاكدي من المعهد السومري-الجزري واكثر من (1000) الف لوح من المعهد البابلي وزمن سلالة اور الثالثة (المعهد السومري الحديث)[7].

ثانيا : تل خفاجي (توتب)

توتب من مدائن مملكة اشنونا تقع اطلالها المعروفة اليوم باسم تل خفاجي على الضفة اليسرى من نهر ديالى شمال نهر دجلة بحوالي 35 كيلو مترا[8].

وتبعد تلول خفاجي حوالي 20كم الى الجنوب الغربي من تل اسمر وتطل مباشرة على الضفة اليسرى لنهر ديالى المقابلة لأطراف بغداد الشرقية وتبرز في هذا الموقع الذي شغلته مدينة توتب القديمة اربع تلول اشرت من خلال المنقبين بالحروف اللاتينية(A.B.C.D)

التل A هو اكبر هذه التلول ولكن التل B اكثرها ارتفاعا اذا يبلغ حوالي 5.60م عن السهل المحيط بالموقع وقام بالتنقيب في موقع خفاجي في التل خلال موسم التنقيب الاول (كونراد بريوسو) ثم اعقبه (ديلوكز) في المواسم التالية وعددها 7 مواسم استمرت الى العالم 1938م[9].

وتم العثور في هذا الموقع على ثلاثة معابد مهمة وهي المعبد البيضوي والمعبد المخصص لعباده أله القمر (سين) والمعبد المخصص لعباده اله (ننتو) وعثر أيضا على عدد مهم من الواح الطين بعضها من الدور الاكدي والبعض الاخر من العهد البابلي القديم[10].

وقد استمر فيه الاستيطان من العهد الشبيه بالكتابة وكشف فيه على المعابد وقد عثر فيه على حصن شيده الملك البابلي (شمشو-ايلونا) ابن الملك البابلي حمورابي وعثر في الموقع على العديد من البيوت السكن يتوسطها معبد اخر الاله سير ومجموعه من الواح الطين[11].

ثالثا : تل اشجالي (نيريتم)

تل اشجالي هو موقع مدينة نيريتم القديمة ويبعد اقل من خمسة كيلو مترات الى جنوب شرق من موقع خفاجي وأجريت التنقيبات الاثارية في هذا الموقع لموسمين (1935-1934)تم فيها الكشف عن معبد عشتار_كتيتم معبد شمش وبناية رسمية اطلق عليه المنقبون اسم السراي واستظهر جزء من سور المدينة واحدى بواباتها وبناية معبد عشتار اكبر واهم بنايه مكتشفة في هذا الموقع وقد وجد فيها اجر مختوم منصوص تعود الى ابق ادد الثاني الى ايبال بئيل الثاني وكلها من حكام اشنونا وكذلك وجد في هذا المعبد لوح يحمل تاريخ سنة باسم نرام سين وتمثال معبد عشتار كتيتم مجمعا واسعا افترض المنقبون انه كان يضم اكثر من جناح واحد للعبادة فضلا عن اجنحة الادارة والخدمات والاقامة ومما تجدر الاشارة اليه من مجموعة كبيرة من الرقم الطينية كانت قد استخرجت من تل اشجالي بطرق غير شرعية قبل البدا بالتنقيب فيه ووجدت هذه الرقم الطينية تتضمن مواضيع قضائية واقتصادية[12].

ومن حكام مدينة نيريتم الذين امكن التعرف على أسمائهم اشميخ بالاوورد اسمه على لوحين من مدينة توتب يحملان اسمي يتضمن أولهما قيام اشيخ-بالا بتشيد سور مدينة نيريتم ويتضمن الثاني قيامة بتقديم كرسي عرش الى معبد شمش والتاريخ بهذه الطريقة باسمه يشير الى انه كان مسيطرا وتكشف رسائل من اشنون انه هذا الحاكم كان معاصرا لحاكم تلك المدينة ابن ادد الأول وهناك اكن بي-سين الذي ارضت احدى السنوات في مدينة توتب بحادثة استيلائه على مدينة دنكتم من المحتمل ان يكون تل محمد حاليا في جنوب شرقي بغداد والحاكم الثالث لمدينة نيريتم الذي عرف اسمه سين-ابوش حكم في المدينة قبل ان يستولئ عليها ابق ادد الثاني وكذلك الحال لحاكم السابق كن-بي-سين[13].

وتم العثور اثناء عمليات الحفر الاثارية التي أجريت فيه على معبدين احدهما لعبادة الاله عشتار الملقبه ب(كتيتم) والثاني للاله (شمش) وعثر على مجموعة من الواح الطين ومن المرجح ان يكون موضع مدينة (نريبتم) كما احتمل انه (دور-رموش)أي مدينة رموش[14].

رابعا : تل حرمل (شديم)

يقع تل حرمل في ضاحية بغداد الجديدة الحالية في شرقي بغداد ويطل على قناة الجيش يبلغ قطر التل حوالي 150م واعلى ارتفاع له فوق مستوى السهل المحيط به 4م في عام 1945م.بدات اعمال التنقيب الاثارية العراقية في الموقع بأشراف عالم الاثار الراحل طه باقر واستمرت حتى نهاية عام 1948م ثم كانت هناك مواسم عمل متقطعة خصص بعضها لأعمال الترميم والصيانة الاثارية وادت اعمال التنقيب الى اكتشاف معالم المدينة التي تعود الى العصر البابلي قبل الميلاد ومن خلال دراسة الرقم الطينية المكتشفة في الواقع تم التوصل الى انه موضع المدينة القديمة شديوم من المدن المهمة في المملكة واسم هذه المدينة مقتبس من اللغة السومرية ويعني بالغة الاكدية "سلة الرقم الطينية او خزانة الرقم الطينية" ويبدو ان تسميتها لم تكن اعتيادية وانما تدل دور المدينة نفسها[15].

قد اظهرت التنقيبات التي اجراتها مديرية الاثار في موسم (1945-1949) وفي الموسم (1958-1959) نتائج مهمة منها الشريعة العائدة لمملكة اشنونا التي ترجع لزمن العصر البابلي في حدود سنة 1970ق.م أي انها سبقت شريعة حمورابي الشهيرة بنحو قرنين من الزمن وعثر معها على جملة من الالواح الطينية المدونة بقضايا رياضية وفي المعادلات الجبرية والقضايا الهندسية[16].

اما الموضع عبارة عن مدينة صغيرة يحيطها سور مستطيل غير منتظم الشكل مدعمة ببوابات ضخمة وقد تبنى السور وبقية الابنية باللبن والطين وجد في داخل هذا السور جملة

من العمارات المشيدة من اللبن بعضها ابنية عامة رسمية كما الدوائر الرسمية لإيواء الموكلين بادارة الموضع والى هذه الابنية كشف عن ستة معابد من بينها واحد وهو الأكبر وكذلك شيدت المعابد الصغيرة على طرز من البناء الخاص بالمعابد البابلية الجنوبية[17].

عثر في هذا الموقع اثناء عملية الحفر والتنقيب الاثارية التي أجريت فيه على مجموعة من الواح الطين مابين (5-4) الاف لوح تتضمن على الواح رياضية مهمة ومنها النظرية التي عرفت فيما بعد باسم فيثاغورس من حيث سبقتها نضرية تل حرمل ونسخة من الشريعة العائدة الى اشنونا التي يرقى تاريخها الى أوائل العهد البابلي القديم والتي نسب الى ملكها الرابع (بلالاما) في حدود عام 1880 ق.م[18].

خامسا : تل الضباعي (زارلوا)

يقع تل الضباعي بالقرب من تل حرمل وقد ورد اسمه في الالواح المكتشفة باسم زارلو[19].وقد تم العثور اثناء عملية الحفر والتنقيب الاثارية التي أجريت فيه على مجموعة مهمة من الواح الطين المدونة بمختلف المعاملات والشؤون الحياتية ومن بينها بضعة الواح رياضية مهمة[20]

ويعد من المواضع المهمة الى مملكة اشنونا وقد تحرت فيه ونقبت مديرية الاثار في عام (1963-1960) وهو قريب من تل حرمل ووجدت فيه مجموعة مهمة من الالواح الطينية من بينها العديد من الالواح ذات الشؤون الرياضية وتبين عدة دراسات على هذه الالواح ان اسم الضباعي القديم كان بهيئة "اوزارزلولو" او "زر الولو" ووجد في هذا الموقع معبد صغير يشير لعبادة اله المدينة الذي ورد اسمه في الالواح المكتشفة "بهيئة الاصميم" يكتب هذا الاسم في الالواح بالعلامة المسمارية بعد الاسم[21].

سادسا : تل اجرب (تل عقرب)

من مواقع منطقة ديالى التي شملها التنقيبات للبعثة الامريكية في الاعوام 1935-1937م تل اجرب الذي يقع على بعد حوالي 20كم الى جنوب شرق تل اسمر[22].

وقد تم التنقيب في هذا الموقع في عدة مواسم وقد اشرف على التنقيب في هذا الموقع سيتون لويد ولاكن التنقيب لم يشمل الموقع كليا بل جزء منه فقط

وقد كشف في تل اجرب عن معبد الاله شارا يعود الى عصر فجر السلالات في الالف الثالث قبل الميلاد . اما اثار الالف الثاني التي كشف في هذا الموقع فتمثل بجزء من بنايتين مشيدتين في الطرف الغربي عند سور المدينة ولم تؤد تلك التنقيبات التوصل الى اسم المدينة التي كانت تشغل هذا الموقع[23]

وكشفت اثناء عمليات الحفر والتنقيب الاثارية التي اجريت فيه هو معبد الاله (شارا) كما تدل على ذلك الكتابة المنقوشة على اناء من الحجر وجد في المعبد من طور السلالات الثالثة. يحيط به جدار خارجي ضخم سمكه 5.5 متر تتخلة الطلعات والدخلات المميزة لجدران المعبد الخارجية منذ اول ضهور المعابد في حضارة وادي الرافدين في عهد العبيد، في حدود عام 4000 ق.م[24].

المبحث الثاني : تاريخ مدينة أشنونا

الموقع والتسمية :

لعبت مملكة اشنونا (1761-2020) ق.م دورا كبيرا وبارزا في السياسة الخارجية وكانت ثرية لاحتوائها على ارض خصبة ترويها شبكة من القنوات الري وفروع الانهار الى جانب موقعها الجغرافي الاوسط الذي كان له الاثر الكبير والفعال في ازدهار تجارتها وارتباطها[25].

تقع اشنونا (تل اسمر) بين نهر دجلة وجبال زاكروس نهر ديالى بعشرة اميال وكانت حلقة وصل على الطريق الواصل بين القسم الشمالي من وادي الرافدين وبلاد عيلام[26].

وتتميز مملكة اشنونا بموقعها الجغرافي بالنسبة لبلاد الرافدين من مجاورتها بلاد عيلام وبلاد اشور وبلاد اكد في الوسط مما جعلها ذات اهمية جغرافية مهمة في حضارة وادي الرافدين[27]

تقع عاصمة مملكة اشنونا الى الشمال الشرقي من مدينة بغداد على بعد حوالي 50 ميلا[28]

وان موقع مملكة اشنونا الجغرافي الذي حدد في بلاد الرافدين جعلها ذات اهمية خاصة في تاريخ حضارة وادي الرافدين بالاضافة الى تاثرها الحضاري والاقتصادي من الجهات الشمالية والشرقية وببلاد سومر واكد من الجنوب حيث تاثرت حضارة وادي الرافدين تتلقى تاثيرات الثقافية مما جعل هذه المملكة بخصائص محلية بالاضافة الى طابع حضارة القطر العامة[29]

وان هذه المملكة ذات أصول جزرية و الدليل على ذلك كما هو مبين في أدناه :-

1-استوطن هذه المنطقة جماعات من الاموريين الجزريين منذ تدفق الموجات الاولى لهم من اعالي الفرات.

2-ان ملوك اشنونا اكثرهم يحملون اسماء جزرية.

3-ان اله القمر (سين) هو اله الجزريين وقد عيد في هذه المملكة وكانت له فيها معابد كثيرة.

4-كان سكان هذه المملكة يتكلمون اللغة الاكدية الجزرية ، وكانت تدين بالولاء والتبعية للدولة الاكدية واما من بعد حكم الكوتي تدين بالولاء لملوك سلاسة اور الثالثة. ومن بعدها فقد نالت استقلالها حتى مسقط حكمها على يد الملك حمورابي(1750-1792) وذلك عام 1761 ق.م[30].

عرفت مملكة اشنونا بهذا الاسم نبسة الى عاصمتها المشهورة (اشنونا) التي تغوص جذورها التاريخية قدما حتى العصر السومري في الالف الثالثة ق.م[31]. لعل أقدم ذكر لأسم اشنونا ورد في المصادر الأكدية كان زمان ملكها نرامسن الذي ورد بصيغة.(Ašnuna^{Ki})[32] واقدم من ذلك ورد هذا الاسم في عصر سلالة أور الثالثة زمن ملكها شولكي بصيغة (Ašnun^{Ki}) [33]

من خلال التنقيبات الاثارية التي اجريت على المواقع التابعة لمملكة اشنونا التي امتد نفوذها بشكل واسع وكبير وسيطرت على عدة مواقع اثرية وتشير الدلائل ان اصل تسميتها جاء نسبتا الى عاصمتها المسماة (اشنونا) وحاليا (تل اسمر)[34].

وتتضمن المملكة العديد من المواقع الاثارية التي عثر فيها العديد من الرقم الطينية ذات الشؤون الاقتصادية والسياسية وغيرها وكشفت العديد من المعابد والقصور ومن ضمن المواقع هي:-

1- موقع تل اسمر او العاصمة (اشنونا)
2- تل توتب او مدينة (خفاجي)
3- تل اشجالي او مايسمى ب(بيربتم)
4- تل حرمل او تل (شديم) او (شادويوم)
5- تل الضباعي او مايسمى ب(زارلو)
6- تل اجدب او ما يعرف ب تل(عقرب)[35].

حكم مملكة اشنونا الجزرية (16) ملكا زهاء (259) عام للفترة (2020-1761)ق.م وان تسلسل ومدة حكم كل واحد منهم غير معروفة بالدقة ولاكن خلفوا ورائهم مجموعة من كتاباتهم الملكية الرسمية ونصوص متنوعة اخرى[36].

وقد قاموا حكام اشنونا بالعديد من الامور منها التوسع وكونوا العلاقات المختلفة مع البلدان المجاورة مما ادى الى ازدهار اشنونا في ايامها الاولى التي حكم فيها الملوك الاربعة الاوائل لاستقلالها السياسي والاقتصادي[37].

لقد كانت منطقة ديالى شأنها شأن بقية اجزاء القطر الاخرى والتي كانت خاضعة لنفوذ سلالة اور الثالثة ففي الوقت التي وصلت فيه السلالة التي نهايتها استمرت منطقة ديالى بازدهارها تحت ادارة حكامها المستقلين ومن خلال مازودتنا به المصادر الكتابية المكتشفة فان اشنونا ضلت تدار من قبل حاكم معين من قبل ملوك سلسلة اور الثالثة وبعد نهاية تلك السلالة حصلت اشنونا على استقلال متذبذب فنجد في بعض الاحيان توسع من مدى سيطرتها على مدن بعيدة نسبيا مثل سبار- ورابيقوم الواقعة على نهر الفرات وفي احيان اخرى تصبح لبعض الحكام[38].

المبحث الثالث: العمارة في مملكة أشنونا

حيث تغير أساس في فن العمارة في اشنونا امتدت من اللبنة المنفردة إلى أسلوب عمل الأسس ومن المخطط الجزئي إلى المخطط الكلي للبناء وهو التغيير التي يمكننا من تصور مدى التقدم الذي حدث بين عصري جمدة نصر وميسلم وقد أبرز المضهر الخارجي في هذا التغير في العمارة وذلك لأن العمارة وتحلل الطين واللبن والمخاريط الفسيفسائية التي كانت التي كانت سمات مميزة لعصر فجر التاريخ وقد اختفت تدريجيا وحلت محلها طريقة تستخدم اللبن المعروف باسم اللبن المحدب المستوى الشكل (1) وهو نوع من اللبن غير ملائم للبناء بصفة أساسية لأن السطح الأعلى منه محدب بحيث لايمكن استعماله في الرباطات وفي الطبقات الاعتيادية وإنما يصف على الجانب بهيئة عظام السمك الواحد فوق الأخرى[39]

وقد كانت العمائر على امتداد أرض مستوية وقد حدث تغيير فأصبحت جدران البناء تدفن عميقا في الأرض في خنادق محفورة وبهذه الوسيلة حدث اندماج حقيقي بين البناء المرتفع والأرض التي يقوم عليها وهذا ما جعل العمائر ثابتة في الأرض وقوية وتعبيرها في أشكال أسس غريبة وبصورة خاصة في الأوتا والمسامير الكبيرة التي كان الجزء الأعلى منها على شكل انسان وبعدها أقدم القوم على نقش كتابات على تماثيل الأسس فقد كانت توضع هذه التماثيل في الزوايا والأبواب في كل المعابد التي عرفت من عصر ميسلم استمر البناء خلال الفترة الانتقالية الثانية وعصر سلالة اور الأولى ولقد حورت هذه المعابد وجددت[40]

أن تاريخ اشنونا في الألف الثالث قبل الميلاد وما اكتشف فيها من بقايا أثرية تعود إلى ذلك التاريخ ولكن غنى هذه المدينة بأثر تعود إلى هذا التاريخ يحتم علينا أن نقدم نبذة عنها ومن أهم الابنية والاكتشافات التنقيبات التي أجريت لمواقع مملكة اشنونا والعديد من المواسم والتلول كشف عن معبد ابو أو المعبد المربع الذي يعود إلى بداية عصر الدولة

الاكدية ومن الواضح ان اشنونا ظهرت لها العديد من المعابد والقصور في العديد من الأماكن التي كانت من ضمنها والتي ضمتها اليها لاحقا[41].

مقدمة عن المعابد في العراق القديم:

تشير النصوص المسمارية إلى أن كان هناك فرق بين المعابد ذات الصوامع المقدسة وبين المزارات وان في العصر الكلدي كان في العراق أو بلاد الرافدين العدد الكبير من المعابد والمزارات وقد لاحظ المنقبون وعلماء اللغات القديمة أن المعابد كانت في أهميتها تنقسم إلى ثلاث أقسام

أولا :- المعابد الرئيسية المركزية وهي معابد لها صفة قومية وتعد المركز الرئيسي للإله ولها يتوجه الجميع عند رغبتهم في التعبد إليه كما هو الحال في العديد من المعابد الرئيسية كما هو الحال في (عشتار- اشجالي)

ثانيا :- المعابد الثانوية ومعابد المدن وهذه كانت للآلهة ذات صفات محلية ولم تستمر لأكثر من فترة زمنية معينة ومنها معابد سن في خفاجي التي استمرت إلى العصر البابلي القديم ومعبد الإله ابو في تل أسمر وغيرها من المعابد.

ثالثا :- معابد الأحياء السكنية وهي معابد صغيرة جدا أقرب إلى المزارات أو المعابد الصغيرة ومنها معابد تل حرمل وتل محمد وغيرها من المعابد في هذه الفترة الزمنية ولا تختلف معابد القصور عن المعابد الرئيسية وغالبا ماتكون قربها أو ملتصقة بها كما هو الحال في معبد جميل سن (شوسين) في تل أسمر ومعابد أخرى[42].

معبد الإله ابو المعبد المربع

معبد الإله ابو أو مايسمى بالمعبد المربع أبو اله الحرب والصيد في معتقدات حضارة وادي الرافدين القديمة وأهمية هذا المعبد تأتي من تسلسل أبنية منذ تأسيسة في أواخر الألف الرابع قبل الميلاد حتى آخر طبقة بنائية منه في بداية عصر الدولة الاكدية في حوالي 2370 ق.م وذلك وضح تعاقب الطبقات البنائية لهذا المعبد والعثور على لقى أثرية مختلفة في تلك الطبقات وهو مكن المختصين من تقسيم عصر فجر السلالات وسمي من قبل المنقبين المصلى العتيق وعندما اتخذ مخطط هذا المعبد شكلا مربعا يقوم على مساحة مركزية تحيط بها غرف مستطيلة الشكل واتخذت منها غرف للعبادة نسب إلى الدور الثاني من عصر فجر السلالات ودعاه المنقبون المعبد المربع[43].

ويرجع أن معبد ابو في ذروة عصر ميسلم لم يصبح المزار الذي عرف باسم ابو نموذجا ممثلا إنما في بدايته تم تخطيطة على شكل بيت ذو فناء يتفتح من الداخل على نفسه ففي

هذه الحالة كان شكل المنطقة المحاطة مربعا في الغالب وقد أقيمت خلوه أو فناء مستطيل على كل من الجانبين الغربي والشرقي من الداخل وغرفة الكهنة من الجانب الجنوبي وخلوه ثالثة أو فناء ثالث وصالة مدخل من الجانب الشمالي وقد تم التأكيد على فصل المعبد عن المحيط الدنيوي مرة اخرى عن طريق أقامة جدار ثاني ملاصق للجدار الخارجي وهناك معابد على شكل بيوت ذات فناء تقع أجزاء أخرى من المناطق التي امتد اليها النفوذ السومري ويرقى زمنها إلى الفترة الانتقالية وإلى عصر ميسلم[44].

ويتألف المعبد المربع من جدار سميك المبني بلبن وكانت جدرانه سميكة جدا وقد تايد باحاطة المنطقة المقدسة للإله بسور يفصلها عن العالم الخارجي الذي يحيط بها ويحميها من الأقسام الأخرى من مدينة المعبد يتألف من جدار مزدوج يبلغ محيطة زهاء تسعة كيلو مترات ونصف الكيلومتر وسمك الجدار الداخلي المشيد باللبن المحدب المستوي مابين اربعة إلى خمس امتار وقد كشفت التنقيبات على عدد من الابراج شبه دائرية شكل 2 وبوابتين ذات ابراج مستطيلة وان سور هذه المدينة كان يعود إلى عصر ميسلم وذلك بسبب الطريقة التي شيدها وفي أشهر ملحمة من علم الشرق الأدنى وكان ذلك السور من صنع البطل كلكامش الملك نصف الإله الذي حكم الوركاء والتي قام بتحصينها كليا[45].

وينفتح مدخل البناء من الشمال على ساحة اولية مساحتها 20×10 م2 وتلي هذه المساحة أخرى أصغر منها تربطها غرفة مجاز ثم ساحة ثالثة عبر غرفة مجاز أيضا وتحيط هذه الساحة غرف غير منتظمة وتليها طارمة مسقوفة على مايبدو فوق أربع ركائز عمودية منها أثنان في الوسط دائريتان واثنان على الحافة المربعة[46].

المخططات الأرضية لمعبد الاله ابو في اشنونا (تل اسمر)

(المزار الاقدم _المزار القديم الاول _المعبد المربع)

تم الكشف عن طبقات كثيرة ومتتالية يمكن متابعة تطورها من خلال الطبقات وذلك لانه اقدم مزار شكل (٨) وهو مزار صغير يعود الى نهاية عصر جمدة نصر كان غريب الشكل وهو مدين بشكل على اكثر احتمال الى الصدفة التي قدرتها الفسحة المحدودة من الاراض المتوفرة بين البيوت المحيطة بها وفي الامكان تحديد ذلك الجدار الطويل الغير منتظم من اتجاه منصة تقع لصف احدا الضلعين القصيرين ومدخل دائري في النهاية الاخرى عبر غرفة المدخل الصغيرة[47].

وفي الطبقة التالية الشكل(٩) خلال الفترة الانتقالية التي سبقت عصر ميسلم اعيد التخطيط هذا المزار بشكل كامل فقد نقل الهيكل من الجانب الغربي الى الجانب الشرقي

واقيمت للغرفة جدران مستوية الجوانب واصبحت الاجزء الرئيسة من المخطط الارضي برمته يشبه البيوت الاعتيادية في الشرق الادني اما المنطقة المقدسة المسورة فكانت ذات تصميم غير منضم وبذلك اصبحت الخلوة ذات الشكل مستطيل واخذت تشغل اكبر مكان في الفناء واصبحت منصتها ملاصقة للجدران الشرقي القصير واصبح مدخلها في الجدار الجنوبي الطويل وفي الغرب من المزار قامت ساحة امامية ذات منطقة مدورة للقرابين ووجدت بوابة صغيرة عند النهاية الشمالية من المساحة الامامية

اما في ذروة عصر ميسلم لم يصبح المزار الذي عرف باسم ابو نموذجا ممثلا حقا لمعبد تم تخطيط على شكل بيت ذي فناء ينفتح من الداخل على نفسه الشكل (١٠) ففي هذه الحالة كان شكل المنطقة المحاطة مربعا في الغالب واقيمت خلوة مستطيلة الجانبين الغربي والشرقي من الساحة الداخلية للمربع وغرفة الكهنة من الجانب الجنوبي وخلوة ثالثة وصالة ومدخل في الجانب الشمالي تم فصل المعبد عن المحيط الدنيوي مرة اخرى عن طريق اقامة جدار ثاني ملاصق للجدار الخارجي[48].

معبد شو – سين

عرفته أغلب المصادر باسم معبد جميل -سين وليس بمعبد شو – سين سيده الحاكم اتوريا حاكم مملكة اشنونا الحياة سيده شو -سين ويقع ملاصقا لقصر الحاكم ايسلتو إيليا وقد ثبت فيه المعبد من نص أو كتابة على حضارة حجرية ذكرت إن المعبد مكرس للملك شو – سين وهو مربع الشكل ذو جدران خارجية مزينة عرضها 3 متر وله مدخل رئيسي وآخر ثانوي ينفذ إلى داخل القصر مساحة المعبد تبلغ 28 متر مربع وهو يضم مساحة وسطية تحيطها مجموعة من الغرف وتقع الغرف المقدسة على محور المدخل الرئيسي[49].

انه معبد سن أقدم معبد كشف في منطقة ديالى وهو معبد سن من أدواره الثلاثة الأولى ويشبه هذا في تخطيطه وهو ما وجد من المعابد في الوركاء وفي شبه كروي من عصر الوركاء فيشبه معبد الإله اتو في الوركاء المشيد فوق الزقورة في تخطيطه معبد سن من دوره الأول أن هذا التشابه كثيرا ماغض النظر لأن مزين بدخلات معقدة وله مداخل من جوانبه الأربعة وتشبه المعابد الأرضية التي وجدت في الوركاء الطبقة الرابعة في تخطيطها المعبد الأبيض فوق الزقورة في العقير[50].

المعبد البيضوي في خفاجي

أن المعبد البيضوي لم تبن جدرانه مع أشياء دنيوية غير طاهرة فقد بدأت فكرة عزل المعبد بشكل أساسي فقد ظهر في ذروة عصر ميسلم ولم تبن جدرانه ففي عصر ميسلم

شاهدنا بناية فخمة واسعة لم تكن معبدا ولاجزء من حرم مقدس إنما كانت قصر اي مقر للإقامة والإدارة الحاكم وقد أضيف إلى الجزء القديم وهو البناء الشمالي وقد أحيط الجزء الشمالي بسور مزدوج كبير وقد كانت له العديد من البوابات وتتألف البوابة الفخمة من مدخل يقوم جوانبه الغربية والجنوبية والشمالية غرف مستطيلة وصف من القواعد التي كانت تقوم عليها الأعمدة الخشبية التي يرتكز عليها السقف والمخطط الأرضي الكلي لهذا البناء وهو يعد أقدم بناء دنيوي في بلاد سومر[51].

ويكشف عن دلائل تشير إلى قوة تحصينة ومخططة مستطيل الشكل من الخارج على اسس محفورة وقد شيدت فوق حفرة مملوءة بالرمل الأبيض النقي عمقها ثمانية امتار وأكثر وهذا ما ظهر في عصر ميسلم الأول مرة العادة التي أصبح بها البناء المقدس يفصل مباشرة عن المباني المحيطة به وذلك ببناء جدار ثان حول جدرانه الأساسية وكان يبدو أشبه بالجدار السميك حول المعبد الخارجي وكما يبدو حوالي 1930-1934 ق.م ثم اكتشاف بقايا المعبد والمنطقة السكنية المحيطة به من قبل البعثة العراقية التابعة للمعهد الشرقي حيث عثر على مجموعة تحيط بالمعبد مساكن بنيت بالأجر والطين وبطريقة متينة والتي صفت جنب إلى بعضهما على امتداد الشوارع الملتوية في المدينة وقد وفرت الجدران السميكة للبيوت عزلا جيدا ضد عوامل الطقس[52] كما أن السطوح المستوية آمنت مساحات إضافية للمعيشة أن أحوال الطقس قد أثرت على مظهر الأبنية بل كان لها الأثر في بقاءها في سجلاتنا الأثرية أن السومريين في عصر السلالات وخلال الألف الثالث ق.م قد كرسوا مواهبهم في تصميم المعابد بدلا من القبور فقد أصبحت الدكة المصنوعة من الاجر الطيني والتي شيدوا عليها اضرحتهم الأولية الشكل 3 أكثر ارتفاعا وتعقيدا واصبحت كالهرم المصري برج يتألف من عدة طوابق يعرف بالزقرة[53].

ويتكون المعبد من شرفة رباعية الشكل مع سلم عمودي على ضلعها الغربي ويفترض أن المعبد شيد فوق هذه الشرفة وتحيط بها مساحة شبه مستطيلة ويطوق الساحة والمعبد من الخارج جدار بيضوي وتبلغ مساحة الشرفة 25×30 م وارتفاعها اربعة أمتار بينما تبلغ مساحة الفناء المحيط بها 56×38م وتنحصر في الساحة بين جدار الفناء والجدار البيضوي الخارجي الذي يحيط بكل هذه الأبنية وهو منخفض قليلا تبلغ مساحة حوالي 74×59م يحتوي بداخله شرفا بيتا ذا فناء وسطي[54].

معبد شارة في تل اجرب

المعبد في الشكل الخارجي المربع ذات السور الكبير أو الجدار الكبير مدعما بابراج ويبلغ سمك هذا السور عدة امتار يحيط بمختلف المرافق الرئيسية للمعبد الواسع ضمن المساحة وهناك جملة من المباني المستطيلة داخله تضم غرف منجمعة حول فناء ومتجاورة مع بعضها البعض أما من المنطقة الغربية والتي تتألف من الجزء الوحيد الباقي والواضح المعالم أما في الجنوب والشمال بيت الكهنة والمزار الرئيسي بخلوته الرئيسية التي يبلغ طولها تسعة عشر مترا على محور منحن بين غرفة المدخل وغرفة جانبيه بالإضافة إلى الفناء الداخلي[55].

وبمعبد شارة في تل اجرب والذي عمل بنائه تماما في عصر ميسلم نصل إلى النهاية الشاقة في إعادة التشكيل الداخلي والخارجي لفن العمارة السومري والتي حدثت بعد انهيار المرحلة الأولى ذات الإنجاز الفني الكبير[56].

أما مساحة المعبد في الأصل لم تكن إلا رحبات مكشوفة بجوار المعبد يجرى فيها بعض الأعمال المتعلقة بشعائر المعبد الدينية حيث تجمع فيها العامة والكهنة ثم أضيفت هذه الرحبات ضمن بناء المعبد نفسه وضم المعبد الحجرة الطويلة (حجره الهيكل) وضم أجزاء أخرى إضافية كالمساحة والحجز فلا يكون الدخول إلا الحجرة والهيكل من الخارج مباشرتا بل من خلال الحجرة وهي التي تسمى حجرة الحاجب التي تؤدي إلى الساحة ومنها الى الهيكل[57].

ويقع في منطقة تل أسمر وكشفت التنقيبات القليلة في فترات من عام 1934-1936 معبد الإلهه شارة من القسم الثاني لعصر فجر السلالات فقد استعيض من ذلك في معبد شارة بسور مربع تقريبا الشكل (7) مدعمة بابراج وهذا السور الذي يبلغ سمكة عدة امتار يحيط بمختلف المرافق الرئيسية للمعبد الواسع ضمن تصميم جيد وهناك العديد من المباني المستطيلة تضم غرفا متجمعة حول باحة متجاورة مع بعضها أما من الجنوب إلى الشمال يمكن ملاحظة بيت الكهنة والمزار الرئيس بخلوته الرئيسية التي يبلغ طولها تسع عشر مترا على محور منحني بين غرفة المدخل والغرف الجانبية[58].

الخاتمة والاستنتاجات:

نشأت مملكة اشنونا في بقعة ذات اهمية بالغة من ارض بلاد الرافدين والتي تميزت بموقعها الجغرافي الاستراتيجي الذي اكسبها الخصائص المشتركة بين المنطقتين الشمالية والجنوبية من حيث التضاريس وتنوع محاصيلها الزراعية وهذا ما بينه طبيعة

نصوصها الاقتصادية المكتشفة في مراكزها الادارية المهمة مثل حرمل وتل آجرب وتل اسمر الذي يعد مركزا وعاصمة للمملكة.

أولا: لم يقتصر اهمية موقع مملكة اشنونا لكونه مركزا للغلال بل تعداه الى الجانب التجاري فموقع المملكة كان يتحكم بلطرق التجارية المهمة سواء كانت متجهة الى بلاد عيلام شرقا ام متجهة الى بلاد اشور شمالا او جنوبا بإتجاه دويلات وسط بلاد الرافدين وهذه الاهمية دفعت الكثير من الدول لكي تسعى لبسط سيطرتها على اراضي المملكة من اجل هذه الطرق التجارية.

ثانيا: شهدت الحقبة الزمنية المرافقة لقيام اشنونا استمرار تدفق الموجات الامورية من الجهات العربية لبلاد الرافدين التي اخذت تبسط نفوذها وسيطرتها على الأراضي الزراعية والطرق التجارية الامر الذي انعكس سلبا في اضعاف نفوذ سلالة اور الثالثة ومكن العيلاميين فيها من إسقاط سلالة اور.

ثالثا: فيما يخص استقلال مملكة اشنونا عن سلالة اور الثالثة فكما هو معروف ان اشنونا كانت قد استقلت عن عن سلطة اور الثالثة وتحديدا في السنة الثالثة من حكم اخر ملوكها المدعو ابي سين لتفتح الباب فيما بعد للعديد من الدول لكي تحذو حذوها وتعلن استقالها.

رابعا : لقد بات من الواضح ان مملكة اشنونا ككيان سياسي لم تظهر بصورة فجائية او طارئة في سنة ابي سين الثالثة بل تعداه الى مدة سبقت ذلك من خلال استخدام مملكة اشنونا الاسماء للسنوات الخاصة بملوك سلالة اور الثالثة وتحديدا السنة 30 من حكم شولكي وحتى السنة الثانية من حكم ابي سين فقد ظهرت العديد من الأسماء والألقاب التي تعود لملوك اشنونا التي ظهرت فيها ضمن الحقبة الزمنية القوانين التي سميت بشريعة او قوانين مملكة اشنونا الذي يؤكد لاشنونا استقلالها السياسي والتاريخي الموغلة في القدم.

خامسا: وعلى اثر استقلال اشنونا وما اعقبها من استقلال العديد من الدويلات فيما بعد تكون في ذلك بلاد الرافدين قد عادت الى عصر هو أشبه بعصر دويلات المدن الذي كان معروفا في عصر فجر السلالات اذ دخلت هذا الدويلات فيما بينها بحالة من الصراع والتناحر من اجل بسط السيطرة على الأراضي و الممتلكات الامر الذي جعل هذه الحقبة تتميز بكثرة الاحلاف و المعاهدات بين الدول خدمة لمصالحها الخاصة.

سادسا: من الواضح أن مملكة اشنونا كانت تمتلك قاعدة سياسة قوية مكنتها من الاستمرار والنهوض على الرغم ما اصابها من عمليات الغزو وخاصة في بداية استقلالها عن سلطة اور اذ تعرضت لغزو السبارتو وفيما بعد الى غزو من قبل ملك الدير انوموتبل وكانت اثار ذلك الغزو واضحة فما اصاب المملكة من دمار وحرق المباني والقصور و المعابد غير ان عمليات التجديد واعادة للبناء التي شهدها القصر قد عكست عن حالة من الاصرار التي تمتع بها حكام وملوك اشنونا على الاستمرار والنهوض بدولتهم.

سابعا :- يبدو ان ملوك اشنونا حاولوا التشبه بملوك الدولة الاكدية بعد ان حملوا القابهم مثل"ملك العالم" "ملك الجهات الأربعة"وغيرها من الالقاب بل ان احد ملوك اشنونا المدعو "نرام سين"قد حمل اسم مشابه لاسم نرام سين حفيد سرجون الاكدي كما عدو انفسهم ايضا ورثة سلالة اور الثالثة فحملوا القاب ملوكها و وضعت شارة الألوهية امام اسمائهم وكان اولهم "شوآيليا"وقد عمدوا الى احياء التراث السومري فوجد أن اسماء بعد حكامهم كانت ذات طبيعة سومرية مثل"اورننمار و أورننكشزيدا"وبذلك تكون مملكة اشنونا قد مثلت مزيجا من حضارة السومريين وحاضرة الساميين (الاكديين).

ثامنا: واضحى ان النظام السياسي الخاص باشنونا الذي مر بمراحل مختلفة من القوة تارة والضعف تارة اخرى لم يكن متوافقا مع ما أظهرته من عمليات التنقيب الخاصة بقصر الحكام ومعبد (شوسن) في اشنونا وهذا القصر و المعبد منذ نشأتها قد مر بمراحل عديدة من التطور كالدمج بملحقاتها او اضافة وحدات بنائية جديدة اليها لكي تتلائم مع ما بلغته المملكة من تطور وهذا التطور الذي لم يتأثر لحالة الضعف والقوة التي كانت تمر بها اشنونا فهناك الكثير بعض الحكام لم تشر اليهم الصيغ التاريخية بقيامهم بأي نشاط عسكري خارج حدود دولتهم إلا أن انشطتهم المعمارية التي اشارت اليها كتاباتهم على الاجد ومكتوب على اختماهم التي عثر عليها بداخل القصر والمعبد.

تاسعا: قد سيطر الملك البابلي على منطقة ديالى بالكامل وقوض كيانها السياسي في المنطقة في اخر ملوكها الخمسة عشر وهو ابل - بيل وضمها الي مملكته فأصبحت مملكة اشنونا تحت قيادة وسيطرة الملك البابلي حمورابي 1792-1750" ق.م ذلك في عام 1651 ق.م.

الهوامش:

(1) حنون، نائل : حقيقة السومرين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص المسمارية ، بغداد ، دار الزمان ، 2007م ، ص 205.

(2) باقر ، طه : مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ، بيروت ، شركة دار الوراق ، 1951م، ص 290-291.

(3) غزالة ، هديب : الصلات السياسية والحضارية بين بلاد الرافدين وبلاد الشام في العصور القديمة ، بغداد ، مطبعة المدى ، 2009 ، ص163.

(4) سوسة ، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية ومصادر التاريخ ، القادسية ، كلية الاداب ، جامعة القادسية ، الجزء الثاني ، ص341

(5) نفس المصدر السابق ، طه ، باقر، ص 291

(6) نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص210

(7) الحمداني ، عبد العزيز الياس ، مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، 1971, ص42.

(8) نفس المصدر السابق ، احمد سوسة ، ص69

(9) نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص 220.

(10) نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص 43

(11) نفس المصدر السابق ، طه باقر، ص49.

(12) نفس المصدر السابق ، احمد سوسة ، ص89.

(13) نفس المصدر السابق ، احمد سوسة ، ص89.

(14) نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص44.

(15) نفس المصدر السابق ، نائل حنون ، ص 223.

(16) نفس المصدر السابق ، احمد سوسة ، ص147.

(17) نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص 154-155.

(18) نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص44

(19) نفس المصدر السابق ، احمد سوسة ، ص119.

(20) نفس المصدر السابق ، احمد سوسة ، ص174.

(21) نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص452.

(22) نفس المصدر السابق ، طه باقر، ص417.

(23) نفس المصدر السابق ، نائل ،حنون ، ص 223

(24) نفس المصدر السابق ، عبد العزيز الياس الحمداني ، ص45.

(25) الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 ، ص46.

(26) رود ، جورج : العراق القديم ، ترجمة حسين علوان حسين ، مراجعة فاضل عبد الواحد ، 1984 ص253

(27) سوسة، احمد : تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء المشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية ، قادسية، مطبعة ماجد العلمية ، الجزء الاول ، ص174

(28) ذيبان، جمال مولود : تطور فكرة العدل في القوانين العراقية القديمة ، بغداد ، دار الشؤون الثقافية، الجزء الاول ، 2001م ، ص 92

(29) رود، جورج: العراق القديم،ترجمة حسين علوان حسين، مراجعة فاضل عبد الواحد، 1984،ص255.

(30) الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 ، ص46-47

(31) صاحب ، زهير : الفنون البابلية ، بغداد ، دار الجواهري ، 2011م ، ص16-17

(32) Wiesbaden, R.G.T.C .Vol., 1977, P.80

(33) Ibid

(34) الاحمد ، سامي سعيد : العراق القديم ، الجزء الثاني ، بغداد ، 1983م ، ص118

(35) الحمداني ، عبد العزيز الياس : مختصر تاريخ العراق ، بيروت ، دار الكتب العلمية ,1971 ، ص42.

(36) بصمة جي ، فرج : كنوز المتحف العراقي ، بغداد ، مديرية الاثار العامة ، ص95.

(37) نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص419.

(38) كاظم، اياد : رسالة ماجستير تاريخ مملكة اشنونا في ضوء التنقيبات الاثارية ديالى وحمرين، القادسية، مكتبة ماجد العلمية ،2007م ، ص80-81

(39) باقر، طه : مجلة سومر، المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص27.

(40) مورتكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعة الاديب البغدادي ، 2012م ، ص 64

(41) حنون ، نائل : حقيقة السومرين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص السومرية ، دار الزمان ، 2007م ، ص213-214

(42) نخبة من الباحثين العراقيين : حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985م ، ص112-113

(43) حنون، نائل : حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الاثار والنصوص السومرية ، دار الزمان ، 2007 ، ص216

(44) باقر، طه : مجلة سومر، المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص29

(45) مورنكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعة الاديب البغدادي ، 2012 ، ص67-68

(46) نخبة من الباحثين العراقيين : حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985 ص169

(47) نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص44

(48) نفس المصدر السابق ، انطوان مورنكات ، ص71-72.

(49) محمود، نوالة احمد : مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية ، بغداد ، الجزء الاول ، 2007م ، ص35.

(50) طه ، باقر: مجلة سومر المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص 32-33

(51) طه ، باقر: مجلة سومر المجلد الثالث ، الجزء الاول ، ص37.

(52) مورنكات ، انطوان : الفن في العراق القديم ، مطبعة الاديب البغدادي ، 2012 ، ص65-66

(53) لويد، ستين : فن الشرق الادنى القديم ، ترجمة محمد درويش ، بغداد ، دار المؤمون ، 1988 ، ص249.

(54) نخبة من الباحثين العراقيين : حضارة العراق ، الجزء الثالث ، بغداد ، 1985 م ، ص116.

(55) نفس المصدر السابق ، انطوان مورنكات ، ص73.

(56) نفس المصدر السابق ، ستين لويد ، ص240.

(57) نفس المصدر السابق ، طه باقر ، ص32

(58) نفس المصدر السابق ، انطوان مورنكات ، ص69.

المصادر:

1. طه باقر واخرون. تاريخ العراق القديم ، ،١٩٨٠م
2. احمد سوسة. تاريخ حضارة وادي الرافدين بين السامين والسومريين .
3. احمد سوسة. تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية ومصادر التاريخ، الجزء الثاني.
4. اياد كاظم داوود السعدي. تاريخ مملكة اشنونا في ضوء التنقيبات الإثارية ، ، ٢٠٠٧م
5. اياد كاظم. تاريخ مملكة اشنونا في ضوء التنقيبات الإثارية ديالى وحمرين، رسالة ماجيستير ، ،٢٠٠٧م
6. جمال مولود ذيبان. تطور فكرة العدل في القوانين العراقية ، الجزء الأول ،٢٠٠١م
7. طه باقر. تل حرمل ، شادويوم القديمة ،١٩٥٩م
8. نخبة من الباحثين العراقيين. حضارة العراق، الجزء الثالث ،1985م
9. حقيقة السومريين ودراسات اخرى في علم الآثار والنصوص المسمارية،نائل حنون،٢٠٠٧م
10. حمورابي 1792-1750ق.م ، محمد طه الأعظمي ، 1990 م.
11. أحمد مجيد حميد. دراسات في نصوص غير منشورة من مرحلة العهد البابلي القديم، 1990م
12. أحمد كامل محمد. دراسات في نصوص مسمارية غير منشورة في منطقة ديالى، حوض حمرين، ،1985م
13. رشيد فوزي. الشرائع العراقية القديمة ، ،١٩٧٩م
14. عباس العبودي. شريعة حمورابي دراسة قانونية مقارنة مع التشريعات الحديثة، ،١٩٩٠م

15.هديب غزالة. الصلات السياسية والحضارية بين بلاد الرافدين و بلاد الشام في العصور القديمة ، ٢٠٠٩م
16.سامي سعيد الأحمد العراق القديم ، الجزء الثاني، ،1983م
17.جورج رود. العراق القديم،ترجمة حسين علوان ،١٩٨٤م
18.هاري ساكز. عظمة بابل ، ، 1979م.
19.ستين لويد . فن الشرق الادنى القديم ، ، ترجمة محمد درويش ،1988م
20.أنطوان مورنكات. الفن في العراق القديم ،٢٠١٢م
21.زهير صاحب. الفنون البابلية ، ، ٢٠١١م
22.عامر سليمان.القانون في العراق القديم ، الطبعة الثانية ،١٩٨٧م
23.عبد جمعة الربيعي. القانون في العراق ما قبل التاريخ ٢٠١٠م
24.هاري ساكز. قوة آشور، ، 1999م
25.فرج بصمة جي. كنوز المتحف العراقي ،.
26.طه باقر. مجلة سومر، الجزء الأول والثاني ، مجلد الرابع ، ،1948م
27.فرج بصمة جي. مجلة سومر، الجزء الأول والثاني ، ،1985-1986م.
28.مجلة سومر، المجلد الثالث ، الجزء الأول ،طه باقر.
29.عبد العزيز الياس الحمداني. مختصر تاريخ العراق ، ،١٩٧١م
30.نوالة احمد محمود. مدخل في دراسة الحياة الاقتصادية اور الثالثة في ضوء الوثائق المسمارية ،
31.طه باقر. معابد العراق القديم ، مجلة سومر، المجلد الثالث ، الجزء الأول ،.
32.مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، طه باقر،١٩٥١م
33.علي هاشم معضد الغراوي. مملكة أشنونا في عهد شمش أدد الأول وعلاقتها بمملكتي أشنونا وماري ، 2006م
34.نصوص إقتصادية غير منشورة من العصر السومري الحديث ،2011م
35.عامر سليمان. نماذج من الكتابات المسمارية ، ، الجزء الأول،٢٠٠٢م.

The city of Eshnonna " A study of it s archaeological reality"

2020 -1761 BC

Farah shaker Mohammed Hussein

College of Arts- University of Baghdad

farah.shaker1208a@coart.uobaghdad.edu.iq

Keywords: Archaeology. Eshnonna. Mesopotamia

Summary:

This study came to shed light on the history of the Kingdom of Eshnunna and provide some clarifications and explanations related to its political and cultural history, especially mentioning the most important rulers who ruled this kingdom despite the lack of reliable records, data, and sufficient evidence regarding the duration of the rule of each of the kings and rulers of the Kingdom of Eshnunna. This study was based on Scientific and historical analysis of the material remains related to the history of the Kingdom and from solid and reliable sources with scientific methods. The research material included an introduction and three sections. Due to the breadth of the study material, each section was divided into a group of topics attached to its conclusion and appended to maps, manuscripts, statues, and many figures discovered in the Kingdom.